

تفسير الآية 822 من سورة البقرة ، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. المطلقات كذلك يتربصن ينتظرن بانفسهن ثلاثة قروء ثلاثة قروء ما معنى القرء في اللغة؟ القرء في اللغة مختلف به فيه بين علماء اللغة. منهم من قال الطهر ومنهم من قال الحيض - 00:00:00 يعني اذا طلقت المرأة تتربص يعني تنتظر لمدة ثلاثة قروء. القرء قليل انه هو الطهر. وهذا قول قال به آآ فقهاء اهل المدينة والامام مالك والشافعي رحمة الله تعالى عليهم جميعا. قالوا - 00:00:20 القرء هو الطهر وهو الطهر الذي لم يجامعها فيه. ان تكون المرأة ظاهرا. اي نعم. او ان الطهر بحد ذاته هو الذي لم تحضر المرأة يعني قبله وانما كان هنالك وقت ما كان هنالك طهر. فلاحظوا الان عشان نعرف فائدة الخلاف - 00:00:40 العلماء في هذا الموضوع. هذا هو الطهر. هذا هو معنى القرء. اذا القرء هو الطهر الذي يحصل للمرأة بعد ان تطهر من حيضها اما السادة الحنفية والحنابلة فقالوا ان الطهر المقصود به الحيض. ان المقصود به الحيض. قال ثلاثة قروء - 00:01:01 يعني ثلاثة حيض. طيب. والاقرب والله سبحانه وتعالى اعلم هو ما عليه الحنفية والحنابلة في ان القرء هي الحيضات. لأن المراد بذلك ان عندما تطهر المرأة في ثلاث حيضات هذا فائدة الخلاف الان. في ثلاث حيضات معلومات. لأن الطهر قد لا يكون ثلاثة - 00:01:21 ثلاثة حيضات وانما قد يكون ايش؟ حيستان يعني يسبق طهر فهذا طهر موجود ثم تأتي حيضة اي نعم ثم بعدها ظهر ثم بعد تأتي حيضة ثم بعدها فيكون هنالك ايش؟ ثلاثة اطهار. لكن هنا ثلاثة يعني ثلاثة حيض حتى تستبرئ المرأة ما في رحمها. وحتى يعلم ان - 00:01:49 أنها اه ليست حامل ويكون ذلك كذلك ديانة لله سبحانه وتعالى. انه قد يأتي احد فيقول قد تكون المرأة لا ليست من الحمل وقد تكون المرأة احنا نقول قبل كل شيء هنالك نص شرعي. النص هنا اه يعني هو مقدم على ذلك. نحن نستفيد هذا من باب العلل. من - 00:02:09 باب العلل. معي يا اخوة؟ اذا والمطلقات يتلبسن بانفسهن ثلاثة قرون. لاحظوا يا اخواني هون كذلك بعض الاخوة قد يقول لماذا يختلف العلماء قد يكون هنالك اختلاف بين اهل العلم. لماذا يختلف العلماء؟ لانه هذا جزء من اختلاف العلماء هو تابع لاختلاف علماء اللغة. لأن - 00:02:29 بعض علماء اللغة ماذا قال؟ القرء طهر. بعض علماء اللغة قالوا القرء حيضة. فهنا يجري الخلاف بين العلماء. نجد مثلا فقهاء المدينة السبعة وهؤلاء طبعا من فطاحل علماء الاسلام فقهاء المدينة السبعة اللي هم كانوا مؤسسين لمذهب المالكية. رحمهم الله تعالى الذي يقول فيهم الشاعر - 00:02:49 اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روایتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابا زيد سليمان خارجه طبعا كل واحد فيهم هؤلاء له اسماء. يعني سليماء ابن يسار خارج بن زيد وهكذا. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة. مع الامام ما لك - 00:03:11 رحمهم الله تعالى كانوا يدشنون مفهوم ان القرء هو الطهر. المذاهب المذاهب الاخرى حنفية وبالحنابلة قالوا هو الحيط. ما السبب في ذلك؟ نرجع الى كلام الفيروز ابادي نرجع الى كلام الامام اه م كذلك الامام الخليل الفراهيدي رحمه الله في كتاب - 00:03:31 العين ومن اوسع كتب اللغة نجد ان اللغة فيها خلاف حمالة اوجه في مثل هذا. اي نعم. حمالة اوجه في مثل هذا فمنهم من يقول هذا ومنهم من يقول هذا. ممتاز يا اخوة وهذا ما يسميه العلماء علماء الاسلام الاشتراكي اللغطي. الاشتراك اللغطي يعني مثلا انت -

قل العين ما هي العين الباصرة او العين الماء او العين الجاسوس. ولذلك عد الخليل الفراهيدي رحمة الله تعالى للعين للعين قربة تسعه وتسعین معنی تسعه وتسعین معنا خليل بن احمد الفراهيدي عدل العین طبعاً معنی العین واسع ولذلك اصلاً سمي كتابه العین بذلك ان هذا - 00:04:11

الكتاب جمهرة ومعلمة ضخمة جداً تجمع مفاهيم اللغة. انا استطردت في هذا حتى يا اخوانی نعلم كذلك جزء ما متعلق بسبب اختلاف العلماء او اختلف اسباب اختلاف الفقهاء في هذه المسائل قد يكون ناتج عن اختلاف لغوين. ناتج عن اختلاف لغوين. فهنا -

00:04:34

يقول الله تبارك وتعالى والمطلقة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤممن بالله واليوم الاخر. اتذكرون يوم ان قلنا في الدرس الفائق ان احكام الفقه - 00:04:54

معلقة في كثير من تفاصيلها وبنودها بمسائل الاعتقاد وبامور متعلقة بالله وبال يوم الاخر وان هذا الجانب الفقهي الذي يجب علينا الان ان نراعيه في حالاتنا. ان بعض الناس يريد مادة ايش ؟ ناشفة - 00:05:14

جافة حلال حرام وبس. او يجوز او لا يجوز وخلاص. في فقه في فقه القرآن مع التعامل مع مسائل الفقه لاحظوا ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. ان كن يؤممن بالله - 00:05:34

اليوم الاخر اذا كن يؤممن بالله واليوم الاخر اذا هنالك في في الجانب الفقهي تقوى لله عز وجل. في الجانب الفقهي تقوى لله تبارك وتعالى فيه كذلك مراقبة لله عز وجل وفيه تذكرة للمرء المسلم بان له ملاقاۃ مع الله عز وجل ان كن يؤممن بالله واليوم الاخر. قال وبعولته - 00:05:54

هن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاح بعولتهن اي ازواجهن. طبعا هنا ازواجهن اي ان الازواج هو الذي بيده ايش ؟ عصمة النکاح وهو الذي بيده عصمة الطلاق هو الذي سواء يريد ذلك او لا يريد. وبعولتهن احق برده - 00:06:14

ان في ذلك ان ارادوا اصلاحاً بينهما ان ارادوا اصلاحاً بين الطرفين بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً. طيب ويكون ذلك تحريض كما يقال تحريض على ارجاع المرأة الى زوجها وان يكون ذلك وان يكون ذلك الارجاع لاجل حفظ العقد العظيم - 00:06:34

الميثاق الغليظ الذي اخذه الله سبحانه وتعالى علينا. في اه عقد الزواج قال الله عز وجل وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً. اذا حصل هنالك الاصطلاح بين الطرفين. لاحظوا - 00:06:58

هنا ان ارادوا اصلاح لانه اذا ما ارادوا اصلاحاً خلص. ولذلك الطلاق الان في اللغة هو يسمى طلاق يسمى فراق يسمى سراح ويسمى خلاء ويسمى ما برأ ولذلك قد يقول لزوجه انت خلية انت برية انت طالق انت هذه الفاظ الطلاق. فالقصد الان هنا وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان - 00:07:15

ارادوا اصلاحه. احياناً كذلك نحن في الاسلام يا اخوة عندنا تعظيم مفهوم الزواج. لكن اذا كان بيت الزوجية هو اصلاً سيفنى خرباً بسبب هذا الزواج. هل نبقي على الامر عليه ؟ نحن ديننا لسنا لسنا نصارى نحن لسنا - 00:07:35

نحن ليس الزواج الطلاق عندنا محرم. نحن الطلاق عندنا بغيض. والحديث طبعاً ضعيف. ابغض الحال الى الله والطلاق ضعيف. وان كان معناه لكن اذا جاء في حديث اخر ضعيف كذلك لم يرى للمتحابين غير النکاح. ورد حديث لم يرى - 00:07:55

النکاح واحد احب بنت وخلاص ما في مجال الا انه يعني يتم بينهما الزواج لم يرى للمتحابين الى النکاح. لأن النکاح في حقيقته يطفئ ثائرة الشهوة وناثرة الغريرة. لما يحصل النکاح ولا ليش ليش قيس حب ليلي - 00:08:15

ما تزوجها لو جلس معها شهر شهرين ثلاثة يبقى يحبها ولكن خلاص الامر لا يكون تعلق كما كما كان كما كان سابقاً. فلم يرى للمتحابين مثل النکاح من حيث ايش ؟ من حيث العلاقة. هنالك صدابة بينهما. لكن اذا لم يحصل هنالك لا حب ولا احترام - 00:08:35

ولا فضل بينهما رؤية كل هذه الامور. فلم يرى لها افضل من الطلاق. لأن البيت سيفنى خرب. ولأن البيت لن يحصل في ذلك ففيه آآ

يعني اصطلاح ولان الرجل لم يريد اصطلاح والمرأة لا تريده اصطلاح. وسيبقى هنالك نكبة بين الزوجين وسيبقى - 00:08:55
هذا مؤثرا على الولاد وسيكون هذا مؤثرا كذلك على نفسية كل واحد منها في صلاته في علاقته في معاملاته فليس له الا ذلك لكن هذا نحن نقول هذا فقه استثنائي فقه ظرفي فقه آآ ضروري يعني من باب الاضطرار والا ليس هو الاصل. احنا الاصل ان -

00:09:15

نقدر ونرسخ ونغير مفهوم الزواج ومفهوم البقاء. لكن لا يريدان اصطلاح. ماذا فعل خلاص لم يرى لهما الا الطلاق. ان ارادوا اصلاحا ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف. وهذا يا ايها الاحبة الكرام امر مهم جدا متعلق في مفهوم المعروف بين المطلقين - 00:09:35

ركزوا على هذا المفهوم. الان الناس يطرحون عندنا مفاهيم علمانية خارجة عن سياج الشريعة الاسلامية. واطرح الان قوانين كثيرة جدا. قانون مؤتمر بكين وهو قانون ناتج عن سيداده وقوانين متعلقة بالمرأة قربة اربعة وثلاثين قانون اشتغل عليهن اشتغالا عظيما في اخر - 00:10:03

اربعة عقود من الزمن الاربعة عقود هي اشتغل على اربعة وثلاثين قانون دولي في مفهوم المرأة لاجل ان تكون مرأة آآ تأخذ وضعا اخر مختلف عما كانت عليه. ويقصدون في ذلك حماية المرأة وحماية حق المرأة - 00:10:33

ويا ايها الاحبة الكرام نحن نحن بين ايدينا قرآن ولا اكتننا بحاجة الى ان نقترب من هذا القرآن وان نفهم. ما اعظم ما يحصل بين الناس في التعارف وفي المعروف - 00:10:53

هذا في الاصل يكون بين ايش؟ بين الزوجين السعداء بين الذين بينهم محبة ورضا بكل معروف وبيكون عرف وبيكون يعني فضل اه اه زيادة في في عمل المعروف اليه كذلك؟ لكن سبحان الله العلي العظيم تجد ان مفاهيم المعروف في - 00:11:13

القرآن الكريم معلقة في ايات الطلاق. معلقة في ايات الطلاق. واقول وانا على يقين ما اقول. ارجعوا الى قوانين الامر الآخر. وارجعوا الى كذلك البيانات السابقة مما جرى عليها قلم التعديل لانها - 00:11:33

عدلت وبذلت وحرفت. لن تجدوا مثل هذا الكتاب العظيم المبارك الذي بين ايديكم وبين ايدينا فيه حفظ لحق المرأة في مفهوم المعروف حتى ولو كانت في الطلاق وفي النكاح او حفظت الطلاق في النزاع وفي غير ذلك - 00:11:53

وحتى لا يكون كلامي عفوا خاطر. جلست معه في كتاب الله سبحانه وتعالى عدة مرات استعرض ما فيه في هذا المفهوم فوجدت انه ايات المتعلقة بالمعاصرة بالمعروف عديدة واسمحوا لي يا اخواني ان اعدد هذا - 00:12:13

يفيدكم ويفيد غيركم باذن الله عز وجل. اولا الحقوق واللوازم والواجبات متبادلة بين الطرفين الزوج والزوجة وذلك كله ينبغي ان يكون بالمعروف. في الاساس تعقيد الامر بين العلاقة الزوجية ان يكون ذلك في المعروف - 00:12:33

اين هما؟ حتى في في بداية الزواج. ماذا قال الله عز وجل؟ ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف. هذا في الاساس في الزواج. ان ارادوا اصلاحا بعد ذلك قال ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف. ثانيا معاشرتهن بالمعروف لاحظوا. قبل الطلاق. حتى لو كره الزوج من زوجها - 00:12:53

ما لا يريد ان يعاشرها بالمعروف. كرهت منها ما لا تريده. قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. هذا الجانب الثاني. الجانب الثالث الائتمار بالمعروف وبذله - 00:13:13

من الطرفين حتى لو كانت الزوجة مطلقة حتى لو كانت الزوجة مطلقة. ماذا يقول الله عز وجل؟ اسكنوهن من حيث سكنتم من وحدكم ولا اتضارهنه شف سبحان الله! احنا مفهوم قاعدة لا ضرر ولا ضرار. قاعدة الضرر يزال من وين اخذناها - 00:13:35

من اين اخذناها؟ من هذه الاية؟ وهذه الاية في الاساس تتحدث عن من؟ عن المرأة. يعني لما بدك ترفع راسك في مفهوم القواعد الفقهية الخمس الكبرى من اهمها قاعدة الضرر يزال او قاعدة لا ضرر ولا ضرار - 00:13:56

ستجد انه هذه القاعدة منبتقة من هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تضاروهن لتضيقوا عليهم وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهم. فان ارضعن لكم فاتوهن اجرهن وائتمروا بينكم بمعرفة. لاحظوا الكلمة. ائتمروا - 00:14:11

كأن المرأة تأمر زوجها بالمعرفة والزوج يأمر زوجه بالمعرفة وانتمرموا بينكم بالمعرفة. وكأن هذا الانتصار فيه مفهوم للتشاور انه يحصل هنالك مؤتمر للتشاور بين الطرفين واذا كان هذا التشاور في موضوع الرضاع بين الطرفين - 00:14:31
في موضوع الرضاع فكيف بالعشرة الزوجية عموماً ان تعاثرت فسترضع له اخرى. النقطة الرابعة تسليم المال بالمعرفة للمرضة كل هذا لن تجدوا مفهوم المعرفة الذي ذكر في القرآن الكريم كما علق كثيراً بالمرأة. تسليم المال بالمعرفة للمرضة كما قال الله عز وجل فان اراد فصال - 00:14:51

عن تراضي منها وتشاور فلا جناح عليهما. وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعرفة بذك تعطيها المال للمرضة. بذك تعطيها المال بالمعرفة. والمال بالمعرفة كما يقول العلماء مثل ثمن المثل بزيادة معروف - 00:15:11
زود خلي عنك التحفة خلي عنك الكرم. وهذا كذلك يا اخوة علاقته عظيمة جداً في مفهوم التعامل مع الان في حالة الامساك يهمن يكون بالمعرفة مش انه بفتح بيتها وبفضح حالها وبسب عليها وعلى اهلها وما - 00:15:31
خلي لا من جنب ولا من طرف ولا من يمين ولا من شمالها وخييل سارحة وخييل بارحة لا. انما يمسك بالمعرفة ويفارق او يسرح المعروف. يا سلام ما اعظم هذا الدين! ما في فضائح! ما في وحدة بتكتب بالفيسبوك عن اهل زوجها. او تتفشى باهل زوجها - 00:15:51

والرجل هذا يتفشى باهل زوجته والكل يعرف انه هو بحكي عن زوجته. يا للعار كيف اصيحتنا ننشر الغسيل في هذه المواقف ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وان طلقت النساء واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكونهن بمعرفة فامسكونوا حتى الامساك اذا - 00:16:11

طلقتونهن فامسكونهن بمعرفة. سواء اذا كان طلاق ايش؟ الرجعي. امسكونهن بمعرفة. لا تسمعها كلام سيء. لا تتباهي. لا تتكلم كلمة بذئنة لا لا فامسكونهن بمعرفة. وكذلك مش مجرد انك ما ما تسيء. بمعرفة يعني انت ماسكتها تكون معها - 00:16:31
قائماً بمعرفة ما. قال فلان قام مع الثاني بمعرفة. فلان قدم له معرفة. اليه كذلك؟ نحن نقولها الان مصطلحنا القائد الفلان قدم له معرفة بده يقدمها لمعرفة. قال او سرحون بمعرفة. بعدين كذلك ما تيجي تحكي والله اللي اخليها تكره حالها واهلها - 00:16:51
يكرواوا حاليهم والله اللي اعدبها والله اللي اعادبها كما كان يفعل اهل الجahلية اذ ذاك انه كان رجل منهم يطلق زوجه.
يطلق زوجه. وكل ما يريد ان يطلق زوجه ايش؟ في اخر طلقة يراجعها. ثم - 00:17:11
يطلق مرة اخرى ثم يطلق وتجلس المرأة معلقة سنوات طويلة جداً. لاحظوا هنا يا اخوان ان الله سبحانه وتعالى قال ولا تمسكونهن ضراراً لتعتذروا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايات الله هزوا. شف الایات عظيمة جداً. كذلك للمطلقات متاع بالمعرفة - 00:17:31

كما ان للمرضة متاع المعرفة كذلك المطلقة متاع بالمعرفة. وللمطلقات متاع بالمعرفة ماذا قال الله عز وجل؟ فهو الله عز وجل بيخاطب اهل التقوى قال حقاً على المتقيين. اما الظالمين والله لا يعرف لا معرفة ولا غير معرفة. حقاً على المتقيين. وكذلك - 00:17:55

هذا في حالة طلاق الزوجة لا يجوز لولي الفتاة المطلقة ان يمنعها وان يغضلاها حقها في زواجهما من اخر قل والله انا حتى ولها بعد ما اطلق يمنعها من زواج من اخر. قال الله عز وجل واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلونهن اي - 00:18:15
احنا ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعرفة ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. فإذا يا ايتها الاحبة الكرام مفهوم المعرفة في القرآن الكريم في موضوع الطلاق والمطلقات وموظفو التعامل مع الزوجة موظفو عظيم جداً. فهل نحن فعلاً ننصر هذه المفاهيم - 00:18:35

عالم تكونوا ناصحين مغمضين عينكم احنا في صلاة الفجر الان مصححين. صلوا على حبيبكم محمد. هل نحن الان ننصر هذه المفاهيم ننصر هذه المفاهيم للناس نتحدث بها نحاول ان نصرح بها نشرحها نحاول ان نقربها للمفاهيم تجد انه سبحانه الله - 00:19:00

قال الله عز وجل عن اهل الفجور البطلان ان امشوا واصبروا على الهتكم. كل يومين عقد اتفاقية بالنسبة لسيدا. كل يومين ندوة. كل يومين كذا. كل يومين احنا اذا الواحد فينا تكلم اربع خمس مرات في الموضوع بقول لك يا شيخ كررت الموضوع كررت خلاص اعطونا اشي جديد بدننا نغير بدننا نوع ما هو القرآن الكريم فيه كثير - 00:19:20

والمفاهيم لا تتكرر الا حينما تتكرر. معروف هذا الكلام وليش الان يا اخواني كثير من المفاهيم الخاطئة اجت الا بسبب التكرار. الان الذي يحصل في المسلسلات الفضائية الفضائية واغلبها كذلك. ما الذي يحصل فيها - 00:19:40

فلان حب فلانة وحصل بينهم قصة عشق وهي وحبوا بعض وكذا. فلانة خانت فلان. فلان كذا فلان. نفس القصة. قصة مكررة ما في جديد الا وجه تختلف والرواية تختلف والحبكة والعقدة الرواية تختلف ويعادل سيناريو مرة اخرى من جديد. لما تيجي - 00:20:01 تكلم في مفاهيمك خذ ارفع راسك فيها واتكلم فيها وكررها بين الناس وخليل الناس تسمع هذا الكلام لان الناس يا اخواني كثير منها يمكن لا تعرف هذه المفاهيم وانا بقول كثيرا - 00:20:21

من اجهل الناس بدين الاسلام من اجهل الناس بدين المسلمين كثير من المسلمين. للاسف الشديد طبعا يا اخوة يعني كثير من المسلمين اذا اردت ان تتحدث معه عن المفاهيم العظيمة في دين الاسلام ماذا سيحدث لك؟ قل له حدثني عن فلسفة الاسلام عن عقيدة الاسلام في مفهوم كذا - 00:20:31

ماذا سيحدثك؟ فلذلك يا احبي الكرام هم مكان انهم يسعون وكما انهم يصبرون ويقومون ويقولون فنحن علينا كذلك ان تكون حريصين حريصين على هذا المفهوم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:20:51